



13/4/2025

أحد الشعانين (ج)

١٣ نيسان ٢٠٢٥

ك: أيها الإخوة والأخوات الأحباء، مُنذُ بدءِ الزمنِ الأربعمينيِّ، أخذنا نُعدُّ قلوبنا بالتَّوْبَةِ وأعمالِ المحبَّة. وهما قدِ اجتمَعنا اليومَ لِنُبَاشِرَ الإحتفالَ مَعَ الكَنِيسَةِ جَمعاً بِسِرِّ المَسيحِ الفِصحِيِّ. لَقَد أتى الرَّبُّ إلى أُورَشَلِيمَ، لِيَتِمَّ ذَلِكَ السِّرُّ بِأَمالِهِ وَقِيامَتِهِ، وَنَحْنُ، إِذْ نَذكُرُ بِإيَّامِنا وَخُشوعِ دُخولِهِ هَذا لِمَدِينَتِهِ المَقَدَّسَةِ، لِنُرافِقَهُ في طَريقِهِ، كَي نَنالَ نَصيَباً من نِعمَةِ صَليبيهِ، فنُفوزَ بِالقِيامَةِ والحِياةِ الأَبديَّةِ.

أنتيفونة الدخول (وقوفاً)
ش: هوشعنا لابن داود! مُباركُ الآتي باسمِ الرَّبِّ، هوشعنا في الأعالى!

تحية الكاهن للشعب

ك: بِاسمِ الآبِ والإبْنِ والرُّوحِ المُقدَّسِ، الإلهِ الواحدِ.
ش: آمين.
ك: نِعْمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، ومُحَبَّةُ اللهِ، وشَركَةُ الرُّوحِ المُقدَّسِ، مَعَكُم جَميعاً.
ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيضاً.

﴿مباركة سَعف النخل أو أغصان الزيتون﴾

ك: لِنُصَلِّ (صمت وجيز) أيُّها الإلهُ الأَرزَلِيُّ القَدِيرُ، قَدَّسَ بِرِكَتِكَ ✠ هَذهِ الأَغصانَ، وأَعْطِنا نَحْنُ الَّذينَ نَسِيرُ على خُطواتِ المَسيحِ مَلِكِنا مُبتهِجينَ، أنْ نَبُلُغَ مَعَهُ أُورَشَلِيمَ الأَبديَّةِ. هو الَّذي يَحيا وَيَمَلِكُ إلى دَهرِ الدُّهُورِ.
ش: آمين.

(١٩: ٢٨ - ٤٠)

الإنجيل المقدس

✠ فصلٌ من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير

في ذلكَ الزَّمانِ: تَقَدَّمَ يَسوعُ صاعِداً إلى أُورَشَلِيمَ. ولَمَّا قَرَبَ مِن بَيتِ فاجي وَبَيتِ عَنا عَندَ الجَبَلِ الَّذي يُقالُ لَهُ جَبَلُ الزَّيتونِ، أَرسَلَ اثْنينِ مِن تَلاميذِهِ، وَقَالَ لهُما: «إِذْهَبا إلى القَريَّةِ الَّتِي تَجاهِكما، تَجدَا عَندَما تَدْخُلانِها جَحصاً مَربوطاً ما رَكِبَهُ أَحَدٌ قَطُّ، فَحَلِّا رِباطَهُ وأُتِيا بِهِ. فَإِنَّ سَأَلَكُما سائِلٌ: لِمَ تَحَلِّانِ رِباطَهُ؟ فقولوا: لَأَنَّ الرَّبَّ مُحتاجٌ إِلَيْهِ». فَذَهَبَ المُرسَلانِ فَوَجَدَا كما قالَ لهُما. وَبَينَما هُما يُحَلِّانِ رِباطَ الجَحصِ، قالَ لهُما أَصحابُهُ: «لِمَ تَحَلِّانِ رِباطَ الجَحصِ؟»

فقالا: «لأنَّ الرَّبَّ مُتَحَاجِّ إِلَيْهِ». فجاءا بِالْجَحْشِ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا رِدَائِيَهُمَا عَلَيْهِ وَأَرْكَبَا يَسُوعَ. فَسَارَ وَالنَّاسُ يَسْطُونُ أَرْدِيَتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. وَلَمَّا قَرَّبَ مِنْ مُنْحَدَرِ جَبَلِ الزَّيْتُونِ، أَخَذَ جَمَاعَةً التَّلَامِيذِ كُلُّهَا، وَقَدِ اسْتَوَى عَلَيْهِمُ الْفَرْحُ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ عَلَى جَمِيعِ مَا شَاهَدُوا مِنَ الْمُعْجَزَاتِ، فَكَانُوا يَقُولُونَ: «تَبَارَكَ الْآتِي، الْمَلِكُ بِاسْمِ الرَّبِّ! السَّلَامُ فِي السَّمَاءِ! وَالْمَجْدُ فِي الْعُلَى!». فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ مِنَ الْجَمْعِ: «يَا مُعَلِّمُ أَنْتَهَرِ تَلَامِيذَكَ!» فَأَجَابَ: «أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ سَكَتَ هَؤُلَاءِ، لَهْتَفَتِ الْحِجَارَةُ!».
- كَلَامُ الرَّبِّ.

ش: التَّسْبِيحُ لَكَ أَيُّهَا الْمَسِيحُ.

الإيعاز ببدء الطواف

ك: أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ الْأَحِبَّاءُ، لِنُقْتَدِينَ بِالْجَمُوعِ الَّتِي خَرَجْتَ لِلِقَاءِ يَسُوعَ، وَهَتَفْتَ بِهِ، وَلِنَنْطَلِقَ بِسَلَامٍ.

ش: بِاسْمِ الْمَسِيحِ، آمِينَ.

القداس الإلهي

عندما يدخل الموكب الكنيسة، يُنشد النشيد التالي، أو نشيد آخر مناسب يذكر دخول الربُّ أورشليم.

رَدَّة: لَمَّا دَخَلَ الرَّبُّ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، سَبَقَ الْأَطْفَالَ وَأَنْبَأُوا بِقِيَامَةِ رَبِّ الْحَيَاةِ.

* وَكَانُوا يَهْتَفُونَ وَسَعَفُ النَّخْلِ بِأَيْدِيهِمْ: هُوَ شَعْنَا فِي الْأَعَالِي!

آية: لَمَّا سَمِعَ الشَّعْبُ أَنَّ يَسُوعَ قَادِمٌ إِلَى أُورَشَلِيمَ، خَرَجُوا لِلِقَائِهِ.

* وَكَانُوا يَهْتَفُونَ وَسَعَفُ النَّخْلِ بِأَيْدِيهِمْ: هُوَ شَعْنَا فِي الْأَعَالِي!

أَنْتِيفُونَةُ الدُّخُولِ: قَبْلَ عِيدِ الْفَصْحِ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ، جَاءَ الرَّبُّ إِلَى مَدِينَةِ أُورَشَلِيمَ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ الْأَطْفَالَ

وَهُمْ يَحْمِلُونَ سَعَفَ النَّخْلِ بِأَيْدِيهِمْ، وَيَهْتَفُونَ بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ قَائِلِينَ:

* «هُوَ شَعْنَا فِي الْأَعَالِي! تَبَارَكْتَ، يَا مَنْ آتَيْتَ بِغَزِيرِ رَحْمَتِكَ!».

إِرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ آيَتِهَا الْأَبْوَابُ، وَارْتَفِعْنَ آيَتِهَا الْمَدَاخِلُ الْأَبَدِيَّةُ فَيَدْخُلُ مَلِكُ الْمَجْدِ. مَنْ هَذَا

مَلِكُ الْمَجْدِ؟ رَبُّ الْقَوَاتِ هُوَ مَلِكُ الْمَجْدِ.

* «هُوَ شَعْنَا فِي الْأَعَالِي! تَبَارَكْتَ، يَا مَنْ آتَيْتَ بِغَزِيرِ رَحْمَتِكَ!».

الصَّلَاةُ الْجَامِعَةُ: أَيُّهَا الْإِلَهُ الْأَزَلِيُّ الْقَدِيرُ، يَا مَنْ أَرَدْتَ أَنْ يَتَّخِذَ مُحَلِّصُنَا جَسَدًا وَيُعَانِي مِنْ مَوْتِ

الصَّلِيبِ، كَيْ تَجْعَلَ مِنْهُ قُدُوةً لِلْجَنْسِ الْبَشَرِيِّ فِي التَّوَاضُعِ، † أَعْطِنَا أَنْ نَجْعَلَ نُصَبَ أَعْيُنِنَا مَا

يُعَلِّمُنَا مِنْ صَبْرٍ، * وَأَنْ نُشَارِكَهُ مَجْدَ قِيَامَتِهِ. هُوَ الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ

إِلَهُنَا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

ش: آمِينَ.

قراءة من سفر أشعيا النبي

قد آتاني السَّيِّدُ الرَّبُّ لِسَانَ تَلْمِيذٍ يَبْعَثُ كَلِمَةً لِأَعْرِفَ أَنْ أَسْنُدَ الْمُعْجِي. يُنْبِئُهُ أُذُنِي صَبَاحًا فَصَبَاحًا لِأَسْمَعَ كِتْلَمِيذ. السَّيِّدُ الرَّبُّ فَتَحَ أُذُنِي فَلَمْ أَعْصِ وَلَا رَجَعْتُ إِلَى الْوَرَاءِ. أَسْلَمْتُ ظَهْرِي لِلضَّارِبِينَ وَخَدْيِي لِلنَّاتِفِينَ، وَلَمْ أَسْتُرْ وَجْهِي عَنِ الْإِهَانَاتِ وَالْبُصَاقِ. السَّيِّدُ الرَّبُّ يَنْصُرُنِي لِذَلِكَ لَمْ أَحْجَلْ مِنَ الْإِهَانَةِ، وَلِذَلِكَ جَعَلْتُ وَجْهِي كَالصَّوَّانِ وَأَنَا عَالِمٌ بِأَنِّي لَا أَخْزَى. - كلامُ الرَّبِّ. ش: الشُّكْرُ لِلَّهِ.

مزمو الردة

(٢١-٨) (١٧٠٩-١٧٠٨، ١٩، ٢٠، ٢٣-٢٤)



إلهي إلهي لماذا تركتني؟

الردّة: إلهي إلهي، لماذا تركتني؟



١ جميع الذين يرونني يسخرون بي * ينفغرون الشفاء ويهزون الرؤوس



٢ «إلى الربّ سلّم أمره فلينجبه * ولأنه يحبّه فليبقده».

٣ كلاب كثيرة أحاطت بي * زمرّة من الأشرار أحذقت بي
ثقبوا يديّ ورجليّ * وأحصوا كلّ عظامي.

٤ يقتسمون بينهم ثيابي * ويقتربون على لباسي
وأنت يا ربّ، لا تتباعد، * يا قوّتي، أسرع إليّ نصرتي.

٥ سأبشّر إخوتي باسمك * وفي وسط الجماعة أسبحك
يا أتقياء الربّ، سبّحوه، ويا ذريّة يعقوب كافة مجدّوه * ويا ذريّة إسرائيل كافة اخشوه.

قراءة من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل فيلبّي

إن المسيح يسوع، هو الذي في صورة الله لم يعد مساواته لله غنيمته، بل تجرد من ذاته متخذاً صورة العبد وصار على مثال البشر وظهر في هيئة إنسان، فوضع نفسه وأطاع حتى الموت، موت الصليب. لذلك رفعه الله إلى العلى، وهب له الاسم الذي يفوق جميع الأسماء، كما نجتجسوا لاسم يسوع كل رُكبة في السماوات وفي الأرض وتحت الأرض، ويشهد كل لسان أن يسوع المسيح هو الرب، تمجيداً لله الأب. - كلام الرب. ش: الشكر لله.

الآية قبل الإنجيل

(فيلبي ٢: ٨-٩)

إن المسيح قد أطاع من أجلنا حتى الموت، موت الصليب. * لذلك رفعه الله، وهب له اسماً، يفوق كل اسم.

الإنجيل المقدس

(٢٢: ١٤-٢٣: ٥٦)

آلام ربنا يسوع المسيح للقديس لوقا الإنجيلي البشير

(ر) لما أتت الساعة جلس هو والرسل للطعام. فقال لهم: * «إشتهيت شهوة شديدة أن أكل هذا الفصح معكم قبل أن تألم. فإني أقول لكم: لا أكله بعد اليوم حتى يتم في ملكوت الله.» (ر) ثم تناول كأساً وشكر وقال: * «خذوا هذا واقتسموه بينكم، فإني أقول لكم: لن أشرب بعد اليوم من عصير الكرمية حتى يأتي ملكوت الله.» (ر) ثم أخذ خبزاً وشكر وكسره وناولهم إياه وقال: * «هذا هو جسدي يبذل من أجلكم. اصنعوا هذا لذكري.» (ر) وصنع مثل ذلك على الكأس بعد العشاء فقال: * «هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي يراق من أجلكم.» ومع ذلك فيها إن يد الذي يسلمني هي على المائدة معي، فأبى الإنسان ماض كما قضيت بذلك، ولكن الويل لذلك الإنسان الذي يسلم عن يده! (ر) فأخذوا يتساءلون من ثراه منهم يفعل ذلك. ووقع بينهم جدال في من يعد أكبرهم. فقال لهم: * «إن ملوك الأمم يسودونها، وأصحاب السُلطة فيها يريدون أن يدعوا محسنيين. أما أنتم فليس الأمر فيكم كذلك، بل ليكن الأكبر فيكم كأنه الأصغر، والمترس كأنه الخادم. فمن الأكبر؟ أمّن جلس للطعام أم الذي يتخدم؟ أما هو الجالس للطعام؟ ومع ذلك فأنا بينكم كالذي يتخدم. أنتم الذين تبتوا معي في محني، وأنا أوصي لكم بالملكوت كما أوصي لي أبي به، فتأكلون وتشربون على مائدتي في ملكوتي، وتجلسون على العروش لتدينوا أسباط إسرائيل الإثني عشر.» (ر) وقال الرب: * «سمعان سمعان، هوذا الشيطان قد طلبكم ليغربلكم كما تغربل الحنطة. ولكنني دعوت لك ألا تفقد إيمانك. وأنت تبت إخوانك متي رجعت.» (ت) فقال له: «يا رب، إني لعازم أن أمضي معك إلى السجن وإلى الموت.» (ر) فأجابته: * «أقول لك يا بطرس: لا يصيح الديك اليوم حتى تنكر ثلاث مرات أنك تعرفني.» (ر) وقال لهم: * «حين أرسلتكم بلا كيس دراهم ولا مزود ولا حذاء، فهل أعوزكم شيء؟» (ر) قالوا: «لا.» (ر) فقال لهم: * «أما الآن فمن كان عنده كيس دراهم فليأخذه. وكذلك من كان عنده مزود. ومن لم يكن

عنده سيف فليبع رداءه ويشتره. فإني أقول لكم: يجب أن تيم في هذه الآية: وأحصي مع المجرمين. فإن أمرني يتتهي». (ر) فقالوا: (ت) «يا رب، ههنا سيفان». (ر) فقال لهم يسوع: «كفى». (ر) ثم خرج فذهب على عادته إلى جبل الزيتون، وتبعه تلاميذه. ولما وصل إلى ذلك المكان قال لهم: «صلوا لئلا تقعوا في التجربة». (ر) ثم أبتعد عنهم مقدار رمية حجر وجثا يصلي فيقول: «يا أبت، إن شئت فأصرف عني هذه الكأس... ولكن لا مشيئتي، بل مشيئتك!» (ر) وترأى له ملاك من السماء يشدد عزيمته. وأخذ الجهد فأمعن في الصلاة، وصار عرقه كقطرات دم متخثر تتساقط على الأرض. ثم قام عن الصلاة فرجع إلى تلاميذه، فوجدهم نائمين من الحزن. فقال لهم: «ما بالكم نائمين؟ قوموا فصلوا لئلا تقعوا في التجربة». (ر) وبينما هو يتكلم إذا عصابة يتقدمها المدعو يهوذا أحد الإثني عشر، فدنا من يسوع ليقبله. فقال له يسوع: «يا يهوذا، أبقبله تسلم ابن الإنسان؟» (ر) فلما رأى الذين حولهم ما أوشك أن يحدث قالوا: (ت) «يا رب، أنضرب بالسيف؟» (ر) وضرب أحدهم خادم عظيم الكهنه فقطع أذنه اليمنى. فأجاب يسوع: «دعوهم! كفى!». (ر) ولمس أذنه فأبرأه. ثم قال يسوع للذين قصدوا إليه من عطاء الكهنه وقادة حرس الهيكل والشيوخ: «أعلى لئس خرجتم تحملون السيوف والعصي؟ كنت كل يوم معكم في الهيكل، فلم تسبوا أيديكم إلي، ولكن هذه ساعتكم! وهذا سلطان الظلام!» (ر) فقبضوا عليه وساقوه فدخلوا به دار عظيم الكهنه، وكان بطرس يتبع عن بعد. وأوقدوا ناراً في ساحة الدار في وسطها، وقعدوا معاً وقعد بطرس بينهم. فرأته جارية قاعداً عند اللهب، فتفرست فيه وقالت: (غ) «وهذا أيضاً كان معه!» (ر) فانكر قال: (ت) «يا امرأة، إني لا أعرفه». (ر) وبعد قليل رآه رجل فقال: (غ) «أنت أيضاً منهم!» (ر) فقال بطرس: (ت) «يا رجل، لست منهم». (ر) ومضى نحو ساعة فقال آخر مؤكداً: (غ) «حقاً، هذا أيضاً كان معه، فهو جليلي». (ر) فقال بطرس: (ت) «يا رجل، لا أدري ما تقول». (ر) وبينما هو يتكلم، إذا بديك يصيح. فالتفت الرب ونظر إلى بطرس، فتذكر بطرس كلام الرب إذ قال له: «قبل أن يصبح الديك اليوم، تُكبرني ثلاث مرات». فخرج من الدار وبكى بكاءً مرّاً. وكان الرجال الذين يجرسون يسوع يسخرون منه ويضربونه ويثمنون وجهه فيسألونه: «تنبأ! من ضربك؟» وأوسعوه غير ذلك من الشتائم. ولما طلع الصباح، احتشدت جماعة شيوخ الشعب من عطاء كهنه وكتبة، فاستحضروه إلى مجلسهم وقالوا: (غ) «إن كنت المسيح فقل لنا!» (ر) فقال لهم: «لو قلت لكم لما صدقتهم، ولو سألتكم لما أجبتهم. ولكن ابن الإنسان سيجلس بعد اليوم عن يمين الله القدير». (ر) فقالوا جميعاً: (غ) «أفأنت ابن الله إذا؟» (ر) فقال لهم: «أنتم تقولون إني هو». (ر) فقالوا: (غ) «ما حاجتنا بعد ذلك إلى الشهادة؟ فقد سمعنا نحن بأنفسنا كلاماً من فمه». (ر) ثم قامت جماعتهم كلها فساقوه إلى بيلاطس وأخذوا يتهمونه قالوا: (غ) «وجدنا هذا الرجل يفتن أممتنا، وينهى عن دفع الجزية إلى قيصر، ويقول إنه المسيح الملك». (ر) فسأله بيلاطس: «أأنت ملك اليهود؟» (ر) فأجاب: «هو ما تقول». (ر) فقال بيلاطس لعطاء الكهنه والجموع: (غ) «لا أجد في هذا الرجل سبباً لإتهامه». (ر) فقالوا ملحين: (غ) «إنه يثير الشعب بتعليمه في اليهودية كلها، من الجليل إلى ههنا». (ر) فلما سمع بيلاطس سأل هل الرجل جليلي. فلما عرف أنه من ولاية هيرودس أرسله إلى هيرودس، وكان هو أيضاً في أورشليم في تلك الأيام. فلما رأى هيرودس يسوع سروراً عظيماً، لأنه كان يتمنى من زمن بعيد أن يراه لما يسمع عنه، ويرجو أن يشهد آية يأتي بها. فسأله بكلام كثير، أمّا هو فلم يجبه بشيء. وكان عطاء الكهنه والكتبة يتهمونه بعنف. فاحتقره هيرودس وجنوده، وسخر منه فألبسه ثوباً براقاً، وردّه إلى بيلاطس. وتصادق هيرودس وبيلاطس يومئذ وكانا قبلًا متعاديين. فدعا بيلاطس عطاء الكهنه والرؤساء والشعب وقال لهم: (غ) «أحضرتم لدي هذا الرجل

على أَنَّهُ يَفْتِنُ الشَّعْبَ. وَهِيَ قَدْ حَقَّقَتْ فِي الأَمْرِ بِمَحْضَرٍ مِنْكُمْ، فَلَمْ أَحْدِ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ شَيْئًا مِمَّا تَتَهَمُونَهُ بِهِ، وَلَا هِيرُودُسَ، لِأَنَّهُ رَدَّ إِلَيْنَا. فَهُوَ إِذَا لَمْ يَفْعَلْ مَا يَسْتَوْجِبُ بِهِ المَوْتَ فَسَأَعِاقِبُهُ ثُمَّ أَطْلَقَهُ». (ر) فصاحوا بأجمعهم: (ش) «أعدِّم هذا وأطلق لنا برًّا!» (ر) وكان ذلك قد ألقى في السَّجْنِ لِفِتْنَةٍ حَدَّثَتْ فِي المَدِينَةِ وَجْرِيْمَةٍ قَتْلٍ. فحاطبهم بِيلاطس ثَانِيَةً لِرِغْبَتِهِ فِي إِطْلَاقِ يَسُوعَ. فصاحوا: (ش) «أصلبهُ، أصلبهُ!» (ر) فقال لهم ثالثة: (غ) «فأيُّ شَرِّ فَعَلَ هَذَا الرَّجُلُ؟ لِمَ أَحْدُ سَبَبًا يَسْتَوْجِبُ بِهِ المَوْتَ، فَسَأَعِاقِبُهُ ثُمَّ أَطْلَقُهُ.» (ر) فَأَلْحُوا عَلَيْهِ بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ طَالِبِينَ أَنْ يُصَلَّبَ، وَأَشْتَدَّ صِيَاحُهُمْ. فَفَضَى بِيلاطسُ بِإِجَابَةٍ طَلِبَهُمْ. فَأَطْلَقَ مَنْ كَانَ قَدْ أَلْقَى فِي السَّجْنِ لِفِتْنَةٍ وَجْرِيْمَةٍ قَتْلٍ، ذَلِكَ الَّذِي طَلَبُوهُ، وَأَسْلَمَ يَسُوعَ إِلَى مَشِيئَتِهِمْ. وَبَيْنَمَا هُمْ ذَاهِبُونَ بِهِ، أَمْسَكُوا سِمْعَانَ، وَهُوَ رَجُلٌ قَيْرِينِيٌّ كَانَ آتِيًّا مِنَ الرِّيفِ، فَجَعَلُوا عَلَيْهِ الصَّلِيبَ لِجَحْمَلِهِ خَلْفَ يَسُوعَ. وَتَبَعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ، وَمِنْ نِسَاءٍ كُنَّ يَضْرِبْنَ الصُّدُورَ وَيُنْحَنُ عَلَيْهِ. فَالْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَيْهِنَّ فَقَالَ: ✕ «يَا بَنَاتِ أورشليم، لا تَبْكِينَ عَلَيَّ، بَلْ ابْكِيْنَ عَلَى أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَوْلَادِكُنَّ. فَهِيَ هِيَ ذِي أَيَّامٍ تَأْتِي يَقُولُ النَّاسُ فِيهَا: طوبى للعواقرِ والبُطُونِ الَّتِي لَمْ تَلِدْ، وَالثَّدِيِّ الَّتِي لَمْ تُرَضِعْ. وَعِنْدَئِذٍ يَأْخُذُ النَّاسُ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: اسْقِطِي عَلَيْنَا وَلِلتَّلَالِ: عَطِّينَا. فَإِذَا كَانَ يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالشَّجَرَةِ الخَضِرَاءِ، فَيَأْتِي بِكُونِ مَصِيرِ الشَّجَرَةِ اليَابِسَةِ؟» (ر) وَسِيقَ أَيْضًا آخِرَانِ مُجْرِمَانِ لِيَقْتُلَا مَعَهُ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى المَكَانِ المَعْرُوفِ بِالْجَحْمَةِ، صَلَبُوهُ فِيهِ وَالمُجْرِمَيْنِ، أَحَدُهُمَا عَنِ اليمِينِ وَالأُخْرَى عَنِ الشِّمَالِ. فَقَالَ يَسُوعُ: ✕ «يَا أَبَتِ اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَا يَفْعَلُونَ». (ر) ثُمَّ اقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا. وَوَقَفَ الشَّعْبُ هُنَاكَ يَنْظُرُ، وَالرُّؤَسَاءُ يَهْزَأُونَ يَقُولُونَ: (غ) «خَلِّصْ غَيْرَهُ فَلْيَخَلِّصْ نَفْسَهُ، إِنْ كَانَ مَسِيحَ اللهِ المُخْتَارِ!» (ر) وَسَجَرَ مِنْهُ الجُنُودُ أَيْضًا، فَذَنَبُوا وَقَرَّبُوا إِلَيْهِ خَلَا وَقَالُوا: (غ) «إِنْ كُنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ فَخَلِّصْ نَفْسَكَ!» (ر) وَكَانَ أَيْضًا فَوْقَهُ كِتَابَةٌ خَطَّ فِيهَا: «هَذَا مَلِكُ الْيَهُودِ». (ر) وَأَخَذَ أَحَدُ المُجْرِمِينَ المَعْلُوقِينَ عَلَى الصَّلِيبِ يَسْتَمُّهُ يَقُولُ: (غ) «أَلَسْتُ المَسِيحَ؟ فَخَلِّصْ نَفْسَكَ وَخَلِّصْنَا!» (ر) فَانْتَهَرَهُ الأُخْرَى قَالَ: «أَوْ مَا تَخَافُ اللهُ وَأَنْتِ تُعَانِي العِقَابَ نَفْسَهُ! أَمَّا نَحْنُ فَعِقَابُنَا عَدْلٌ، لِأَنَّنَا نَلْقَى مَا تَسْتَوْجِبُهُ أَعْمَالُنَا. أَمَّا هُوَ فَلَمْ يَعْمَلْ سُوءًا». ثُمَّ قَالَ: (غ) «أَذْكُرُنِي يَا يَسُوعَ إِذَا مَا جِئْتَ فِي مَلَكُوتِكَ». (ر) فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: ✕ «الحقُّ أَقُولُ لَكَ: سَتَكُونُ اليَوْمَ مَعِيَ فِي الفِرْدُوسِ». (ر) وَكَانَتْ السَّاعَةُ نَحْوَ الظُّهْرِ، فَخَيَّمَ الظَّلَامُ عَلَى الأَرْضِ كُلِّهَا حَتَّى الثَّالِثَةِ، لِأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ احْتَجَبَتْ. وَأَنْشَقَّ حِجَابُ المَقْدِسِ مِنَ الوَسْطِ. فَصَاحَ يَسُوعُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ قَالَ: ✕ «يَا أَبَتِ، فِي يَدَيْكَ أَجْعَلْ رُوحِي!» قَالَ هَذَا وَلَقِظَ الرُّوحَ.

(هنا يجنون جميعا، ويمكنون بعض الوقت في الصمت والتأمل)

فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ المَائَةِ مَا حَدَثَ، مَجَّدَ اللهُ وَقَالَ: (غ) «حَقًّا هَذَا الرَّجُلُ كَانَ بَارًّا!» (ر) وَكَذَلِكَ الجَاهِرُ الَّتِي احْتَسَدَتْ، لَتَرَى ذَلِكَ المَشْهَدَ فَعَايَنْتَ مَا حَدَثَ، رَجَعَتْ جَمِيعًا وَهِيَ تَقْرَعُ الصُّدُورَ. وَوَقَفَ عِنْدَ بَعْدِ جَمِيعِ أَصْدِقَائِهِ وَالنِّسْوَةِ اللُّوَاتِي تَبَعْنَهُ مِنَ الجَلِيلِ، وَكَانُوا يَنْظُرُونَ إِلَى تِلْكَ الأُمُورِ. وَجَاءَ رَجُلٌ أَسْمُهُ يَوْسُفُ، وَهُوَ عَضُوٌّ فِي المَجْلِسِ، وَأَمْرٌ صَالِحٌ بَارٌّ لَمْ يُوَافِقْهُمْ عَلَى قَصْدِهِمْ وَلَا عَمَلِهِمْ، وَكَانَ مِنَ الرَّامَةِ وَهِيَ مَدِينَةٌ لِلْيَهُودِ، وَكَانَ يَنْتَظِرُ مَلَكُوتَ اللهِ، فَذَهَبَ إِلَى بِيلاطسَ وَطَلَبَ جُثْمَانَ يَسُوعَ. ثُمَّ أَنْزَلَهُ عَنِ الصَّلِيبِ وَلَقَهُ فِي كِتَانٍ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ حَفْرٍ فِي الصَّخْرِ لَمْ يَكُنْ قَدْ وُضِعَ فِيهِ أَحَدٌ. وَكَانَ اليَوْمَ يَوْمَ التَّهْنِئَةِ وَقَدْ بَدَتْ أَضْوَاءُ السَّبْتِ. وَكَانَ النِّسْوَةُ اللُّوَاتِي جِئْنَ مِنَ الجَلِيلِ مَعَ يَسُوعَ يَتَبَعْنَ يَوْسُفَ، فَأَبْصَرْنَ القَبْرَ وَكَيْفَ وُضِعَ فِيهِ جُثْمَانُهُ. ثُمَّ رَجَعْنَ وَأَعَدَدْنَ طَبِيبًا وَخَنُوطًا، وَأَسْتَرَحْنَ رَاحَةَ السَّبْتِ عَلَى مَا تَقْضِي بِهِ الوَصِيَّةَ.

- كَلَامُ الرَّبِّ. ش: التَّسْبِيحُ لَكَ أَيُّهَا المَسِيحُ.